الجمهوريَّة العربيَّة السوريَّة
قيادة هيئة الأركان العامة
القوى العسكرية والثوريَّة

Syrian Arab Republic
Supreme Military Council
Military and Revolutionary Forces

قيادة هيئة الأركان العامة

التاريخ: ١٤ كانون الأول ٢٠١٣

السادة في وكالات الأنباء ووسائل الإعلام

تلقينا في هيئة الأركان العامة للقوى العسكرية والثورية رسالتكم، حول الازدياد المقلق لعمليات خطف الصحفيين أثناء تواجدهم في مهمات عمل داخل سوريا. وإننا إذ نشاطركم القلق من تأثير عمليات الخطف تلك على قدرتكم جميعاً بتزويد العالم (تغطية عادلة وموضوعية) للمعاناة الشديدة التي يمر بها المدنيون السوريون، بالإضافة إلى الذين يقاتلون من أجل مستقبل حر وعادل لكل السوريين، الأمر الذي يؤذي قضية السوريين الساعين لقيام دولة ديمقراطية حرة في وطننا سوريا.

وإننا في هيئة الأركان العامة نعلمكم، أننا لن نوفر جهداً للتأكد من إيصال رسالتكم الهامة،
ـ والتي نؤيدها بشدة ـ إلى كافة قيادات التشكيلات والكتائب العاملة في الداخل السوري، والتي نتشارك معها قيم الحرية والعدالة والديمقراطية. وننوه إلى أن رئيس هيئة الأركان العامة اللواء "سليم إدريس"، قد تابع شخصياً العديد من حالات دخول الصحفيين إلى الأراضي السورية، وحرص خلالها على تقديم كافة سبل الأمن والحماية لهم أثناء تأديتهم لعملهم الصحفي، وعمل على التأكد من مغادرتهم الأراضي السورية سالمين. كما رافق المنسق السياسي والإعلامي للجيش السوري الحر وعضو الائتلاف الوطني "لؤي المقداد" شخصياً، العديد من الإعلاميين إلى داخل سوريا في زيارات ميدانية استمرت عدة أيام، ومن بينهم مراسلون تابعون لوكالات وردت اسمائها ضمن رسالتكم (كالوول ستريت جورنال والديلي تلغراف).

واليوم لا يفوتكم، أنه وبينما يستمر الجيش السوري الحر في القتال لتحقيق الأهداف الأساسية للثورة السورية بالتزامن مع المباحثات السياسية، كما يحقق تقدماً كبيراً في معظم المناطق السورية، فإنه يواجه تحدٍّ كبير في بعض المناطق المحررة، ومناطق الاشتباك مع النظام وميليشياته. حيث للأسف تتواجد عدد من المجموعات المسلحة التي تدَّعي مساندة الثورة، لكنها في واقع الأمر، تقاتل من أجل أهداف لا علاقة لها بثورة السوريين وطموحاتهم نحو الحرية، وفي بعض الحالات لأهداف شخصية، وهو مايحدث في الكثير من أماكن النزاعات.

إن هذه المجموعات ونظام بشار الأسد وميليشياته هم الوحيدون في سوريا، الذين لهم مصلحة في إخفاء الحقيقة والتعتيم الإعلامي على ما يحصل - كلٌ من موقعه- لذا يعملون على منع وصول الصورة كاملة إلى الرأي العام العالمي، كي لا يساهم في الضغط على حكومته من أجل تدخل حاسم لوقف نظام بشار الأسد عن الاستمرار في جرائمه، ومساعدة الشعب السوري للوصول إلى حريته.

طبعاً بالرغم من كل هذه الظروف فإننا نعيد التأكيد على أن الجيش السوري الحر بكتائبه وتشكيلاته المختلفة، لن يوفر جهداً في حماية ودعم الصحفيين ليتمكنوا من القيام بدورهم الهام. كما لن يوفر جهداً لوقف التجاوزات التي تطال الصحفيين ـ بغض النظر عن طريقة تغطيتهم للأحداث ـ على أيدي مجموعات غريبة عن ثقافة الشعب السوري، وسنبذل قصارى جهودنا لإطلاق سراح الإعلاميين المحتجزين ـ كلما أمكننا ذلك ـ منوهين هنا إلى أن نظام بشار الأسد المجرم وفي كثير من الحالات لم يكن بريئاً -بطريقة مباشرة أو غير مباشرة- من اعتداءات طالت الصحفيين والناشطين السلميين، بل وحتى البعثات الدولية التي زارت سوريا لتبيان حقيقة ما يحصل فيها، مع التذكير، بأن رأس النظام شخصياً اعترف في آخر لقاءاته الإعلامية، عن تواجد مجموعات مسلحة تابعة له بين الثوار، وهو بالتأكيد يهدف من خلالها إلى تشويه صورة الثورة أمام الرأي العام العالمي.

مرةً أخرى نعود ونؤكد التزامنا بحرية شعبنا، وببذل كل جهودنا لتأمين مستقبل ديمقراطي لوطننا، متمنين أن تصل رسالتنا هذه ورسالة السوريين في نضالهم من أجل الحرية إلى الرأي العام العالمي عبر وسائل إعلامكم المحترمة، والتي لها في ضمائرنا كل التقدير والاحترام، وعلى أمل لقائكم قريباً في سوريا حرة ديمقراطية بعد سقوط النظام الديكتاتوري المجرم.

المنسق السياسي والإعلامي للجيش السوري الحر
عضو الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية

لؤي المقداد

رئيس هيئة الأركان العامة
للقوى العسكرية والثورية

اللواء الدكتور سليم ادريس

القوى العسكرية والثورية
هيئة الأركان العامة